**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**الموضوع : الاستدلال**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

يعتبر الاستدلال من المواضيع المهمة وهو مصطلح موجود في موضوعات مختلفة وعلوم متنوعة وهو نتيجة لتلك الحقيقة الموجودة فيه فلا بد ان يتأثر بهذه العلوم المختلفة فهذا الوجود المتنوع للاستدلال فلا بد له ان يتأثر بمفاهيم تلك العلوم . وهذا يجعل من هذا الموضوع من المواضع الصعبة والمهمة في نفس الوقت . وقبل ان نتناول الاستدلال في الجانب النحوي سوف نأخذ الاستدلال في باقي العلوم اولاً . ونبدأ بتعريف الاستدلال ( لغة واصطلاحاً ) .

1- عرفه الجرحاني : هو تقرير الدليل لإثبات المدلول ([[1]](#footnote-1)) .

2- عرفه الكفوي : الاستدلال : لغةً : طلباً لدليل ويطلق في العرف على إقامة الدّليل مطلقاً من نص او اجماع او غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل وقيل : هو من عرف أهل العلم تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء اكان ذلك من الأثر الى المؤثر او بالعكس ([[2]](#footnote-2)) .

**تعريف الاستدلال عند بعض المدارس المعروفة**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

اولاً : تعريف الاستدلال عند علماء الاصول

1- عرف الجصاص الاستدلال : هو طلب الدلالة والنظر فيها ، للوصول الى العلم بالمدلول ([[3]](#footnote-3)) .

2- عرفه الباقلاني بقوله : فأ ما الاستدلال فقد يقع على النظر في الدليل والتأمل المطلوب به العلم بحقيقة المنظور فيه ، وقد يقع أيضاً على المساءلة عن الدليل والمطالبة به ([[4]](#footnote-4)) .

3- واما في اصطلاح ( الفقهاء ) : فإنه يطلق تارة بمعنى ذكر الدليل ، وسواء كان الدّليل نصّاً اوإجماعاً أو قياساً او غيره ، ويُطلق على نوع خاص من انواع الأدلة وهذا هو المطلوب بيانه وهي عبارة عن دليل لايكون نصاً ولا اجماعاً ولا قياساً ([[5]](#footnote-5)) .

4- وعرفه الإمام تاج الدين السبكي : هو دليل ليس بنص من كتاب او سنه ولا إجماع ولا قياس ([[6]](#footnote-6)) .

فإذا نظرنا في هذه التعريفات نجد أموراً وفروقاً تميزها عن بعضها منها :

اولاً : ان الاصوليين عرفوا الاستدلال بتعريفات عامة تماثل معناه اللغوي وهو طلب الدليل ، او طلب دلالة الدليل ، او النظر في الدليل وهم ( الجعاص ) و ( ابن حزم ) حيث وضحوا كيفيته وانه على نوعين أحدهما / النظر في الدليل والتأمل والثاني / المسائلة عن الدليل والمطالبة به ، وقد استدلوا بذلك ان صيغة استفعل هي داله على الطلب وهو رأي اللغويين ولايقوم ذلك على دليل .

ثانياً : ان بعض الاصوليين عرفوا الاستدلال بتعريفين احدهما عام والآخر خاص .

**\*** فالعام ← يقصدون به ذكر الدليل مطلقاً سواء أريد بذلك الادلة الأربعة المتفق عليها وهي : ( الكتاب والسنه ، والإجماع والقياس ) ام أريد به غيرها .

**\*** والملاحظ ان هناك علاقة وثيقة بين هذه التعريفات وهي علاقة ( اللازم بالملزوم ) .

**\*** الخاص ← هو عبارة عن دليل لايكون نصاً ولا اجماعاً ولا قياساً .

**الاستدلال عند المناطقة**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

عرف المناطقة الاستدلال بأنه([[7]](#footnote-7)) استنتاج قضية مجهوله منه قضية او من عدّة قضايا معلومة ، أو هو التوصل الى حكم تصديقي مجهول بواسطة حكم تصديقي معلوم او بملاحظة حكمين فأكثر من الأحكام التصديقية المعلومة وبناء على هذا فقد درجوا على تقسيمه الى ([[8]](#footnote-8)):

1- استدلال مباشر ، وغير مباشر

فالاستدلال إذاً عملية عقلية منطقية ينشغل فيها الباحث من قضية او عدّة قضايا الى قضية أخرى تستخلص منها ، او " هو تقرير الدليل لأثبات المدلول سواء أكان ذلك من الاثر الى المؤثر او العكس ، وهنا يقترب مفهوم الاستدلال الى مصطلح ( التعليل ) " .

**الاستدلال عند علماء الكلام**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**\*** تعريف ابو الحسن الاشعري قال : الاستدلال له معنيان احدهما أنتزاع الدلاله والثاني : المطالبة بالدلالة ([[9]](#footnote-9)).

والناظر في هذا التعريف يرى : أنَّ الاستدلال عند الاشعري عملية عقلية يقصد بها استخراج دلالة الدليل على الحكم ، سواء كان ذلك من شخص واحد التي عبر عنها بأنتزاع الدلاله او كان اكثر من شخص وهو المعبر عنه بالمطالبة بالدلالة ([[10]](#footnote-10)) .

**\*** أذن الاستدلال عند المتكلمين ← اثبات اللازم لأثبات الملزوم او إبطال الملزوم لأبطال اللازم فهي عملية انتقال وتحول فوجود السماوات والارض يلزم ان يكون لها خالق ملزوم بها .

**\*** والاستدلال آخر الادلة الشرعية عند الفقهاء ، اذن مصطلح الاستدلال تأثر بالمصطلحات الفقهية والفلسفية فالفقيه عندما يطبقه او يستعمله فهو عملية انتقال من شيء الى شيء آخر ، انتقال من العلة الى المعلول اذن هو عملية انتقال .

**\*** وحتى نجد تعريفاً عاماً للاستدلال فالاستدلال هو : " هو عملية انتقال الذهن وتحوله من شيئ الى شيئ اخر لغرض معين " فهو قريب من مفهوم الفلسفة وعلم الحديث .

**\*** فالاستدلال سابقاً كان متأثراً حسب نوع العلم الذي يتبناه فعند الاصوليين يتأثر بمصطلحاتهم وعند المتكلمين يتأثر ايضاً وكذلك عند الفلاسفه ، اذن هي عملية انتقال من شيء الى شيء آخر ، فهو عملية انتقال من شيء خارجي الة شيء خارجي او من خارجي الى ذهني اومن ذهني الى ذهني .

\* يعتبر الاستدلال عند الفقهاء آخر الادله فأذا لم يجد الفقيه لانص ولا دليل ولا قياس يلجأ الى آخرها وهو الاستدلال .

ونجد في الكلام الاعيان واسم المعنى ( الضرب ، الجلوس ، العقود ، الكتابه ، الخ ) هذه تعتبر اسماء معاني .

فعندما نقول قعدت فأحدثت العقود وجلست فأحدثت الجلوس اذن فهي وصف للفعل وهو تصور معنى في الذهن اذن حدثت عملية انتقال من خارجي الى ذهني .

اذن الاسماء اما اسم عين او اسم معنى ، اذن الانتقال من عين الى عين ( اي اسم خارجي الى اسم خارجي ) مثل اذا رأيت قطعة من الشارع تشير الى مكان هذا يحمل القارىء الى نقل ذهنه الى ذاك المكان كذلك لو قلت مثلاً كلمة ( كورونا ) ينتقل الذهن الى ذكريات مضت خاص بذلك الحدث اذن هي عملية انتقال .

كذلك نجد الفيلسوف عندما يقول الكل اكبر من الجزء اين الكل واين الجزء وبذلك ينتقل الى قاعدة يضعها اذن هو عملية انتقال وبالنتيجة فهو ( الاستدلال ) .

**\*** هذا الانتقال بين الشيء الاول والشيء الثاني لابد ان يكونا قد ارتبطا والتزما مع بعضهم اذن يطرح هناك تساؤل من يضع الملازمة ؟

وللجواب على ذلك :

1- يضعها الشرع ← مثل الذي يتوضأ ذهب ليصلي .

2- طبيعية ← مثل الشمس يلزم وجود النهار .

3- العرف ← فالعرف يصنع الكثير من الملازمات الموجودة حولنا ، مثل اكرام الضيف هي صفة ملازمة للعربي .

4- علمية ← وهذه يقررها النحويون او الفلاسفه او الفقهاء مثل قاعدة المبتدأ يلازمه خبر او الفعل يلازمه فاعل وهكذا .

**\*** اذن حتى يوجد الانتقال يجب ان تكون هناك ملازمة حتى تتم عملية الانتقال ، فأصحاب العلم عندما يضعون نلازمات فأنهم يلزمون بها فمثلاً قاعده المبتدأ والخبر فإذا لم يوجد الخبر فأنهم يأولون الخبر اضطرار لتطبيق القاعدة .

قبل ان نتناول الجدل ينبغي التعرف على بعض المصطلحات القريبة من الاستدلال .

1- مصطلح اللغة ← " هي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم " ([[11]](#footnote-11)) اذن اللغة بأختصار هي عملية انتقال من اسم الى مسمى ، اذن هي مصداق من مصاديق الاستدلال مثلاً ( علامات المرور ) تنقلك من لفظ الى آخر او من شيء الى شيء آخر وهذا الانتقال قائم على الملازمة .

2- التعليل ← هو نوع من انواع الاستدلال لانك تذكر العلة وتربطها بالمعلول فهناك من يستعمل الاستدلال لأجل التعليل او التعليل للاستدلال فعندما نقول ما العلة لانهما يرتبطان بشيئ واحد وهو ( الانتقال ) فعندما نقول ما العلة من تقديم الخبر على المبتدأ في جمله ( في الدار رجلٌ ) نقول لان المبتدأ نكرة فكان هذا الداعي للتقديم اذن هذا علّه واستدلال لانك نقلت الشيء الى شيء آخر .

\* حتى ( الكتابة والاستعارة ) هي عملية انتقال الدال الى المدلول اذن هي نوع من انواع الاستدلال .

\* ولهذا فأن صاحب ( مفتاح العلوم ) السكاكي انطلق من هذا المنظار حيث قال " بأنّ من اتقن اصلاً واحداً من علم البيان ( التشبيه والاستعارة والكناية ) اطلعه ذلك عل كيفية نظم الدليل " اي الاستدلال .

وصاحب هذه الاصول يسلك في شأن متوخاه مسلك صاحب الاستدلال ، فعلم البيان عنده مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني من جهتين جهة الانتقال من ملزوم الى لازم وهو " المجاز " وجهة الانتقال من لازم ال ملزوم وهو " الكناية " ([[12]](#footnote-12)) .

فعملية الانتقال في الكناية عندما نقول ( كثير الرماد ) هذا استدلال لانه انتقلت من المعنى الاول الى المعنى الثاني فكانت عملية انتقال من كثير الرماد الى صفة الكرم فهذا انتقال من مادي الى معنوي وهذا ( استدلال ) .

فالقرآن الكريم يستعمل الكناية والتشبيهات والاستعارة والتمثيل في كثير من المحاججات القرآنية لماذا ؟ ج / لانه استدلال .

**\*** ففي قوله تعالى " لَوۡ كَانَ فِیهِمَاۤ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ " هنا ملازمة تعدد الآلهة يلازم فساد الكون .

**\*** وايضاً قوله تعالى " **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا** "

هذا الكتاب لو كان من غير الله لتلازم فيه التضاد والاختلاف ولكن لعدم وجود هذا الشيء دلَّ على صاحبه فهذا دلَّ على انّه من الله ( جل وعلا ) اذن ملازمة وهذا استدلال واستدلال خفي تحتاج الى تفكيك وتحليل للوصول اليه .

**\*** اذن فالسكاكي مصيب في تعريفه .

فالمناطقة يرون أنّه لا استدلال الا بأكثر من جملة او قضية فقضيةٌ اولى وثانية وثالثة حتى نصل الى نتيجة ، لكن السكاكي يرى أنّه يمكن ان نستدل ( بجملة واحدة ) مثل كثير الرماد ← الكرم . فيمكن ان نستدل بالكناية والاستعارة فهي استدلال .

**\*** اذن التعليل هو نوع من انواع الاستدلال ، بعض الاحيان يستعملون ( الدليل ) او ( الحجة ) بمعنى الاستدلال لماذا ؟ ج/ لانه عمليه انتقال من شيء الى شيء آخر .

فالاستدلال انتقال من دليل الى دليل آخر ومن حجة الى حجة أخرى او ماوظفت له الحجة .

**\*** هناك مصطلحات قريبة من الاستدلال وهي :

اولاً ← الاقناع ← ماهي علاقة الاقناع بالاستدلال ؟

هو اثر من آثار الاستدلال ( فالاقناع ) هو عملية إحداث تغيي او تعزيز لموقف او لمعتقد او لسلوك ما ، فهو عبارة عن نتيجة تصل اليها من خلال تبني اسلوب اتصالي تستخدم فيه ادوات التأثير ([[13]](#footnote-13)) .

اذن فالاقناع حالة نفسية اذن هو أثر من آثار الاستدلال وهو ليس الزامياً حتى لايتناقض الكلام .

ثانياً : الحجاج ← هو ايضاً عملية انتقال . فالله مثلاً احتج علينا بالقرآن والرسل والانبياء حتى لاتكون لنا حجة في عدم عبادته فهو عملية انتقال ايضاً .

\* فالحجاج هو ظهور الحجة ([[14]](#footnote-14)) .

**ثالثاً : الجدل**

**ــــــــــــــــــــ**

نعرفه عدّة تعريفات حتى نصل في النهاية الى تعريفٍ نعتمده .

1- الجدل ← ملكة صناعية يتمكن صاحبها من تركيب الحجة من مقدمات مشهودة او مسلمة لانتاج نتيجة فنية .

2- تعريف الفارابي للجدل ← يعرفه في كتابه المنطق . " هي الصناعة التي يحصل للانسان القوة على ان يعمل من مقدمات مشهودة قياساً في ابطال وضع موضوعه كلي يتسلمه بالسؤال عن المجيب يتضمن حفظه " ([[15]](#footnote-15)) .

\* فقد تحدث الفارابي عن ماهية الجدل ([[16]](#footnote-16)). مرتئياً أنَّ الجدل يستخدم المقدمات المشهورة قصد لإبطال او الحفظ بين اثنين هما السائل والمجيب وذلك بهدف الغلبة فالمشهورات اقوى من المقبولات ، وهي تقوم مقام الصدق في الجدل ، والاقناع بالذات يحصل بالتقنيات الخطابية ، وتقوية المشهورات ، وإن كانت المشهورات في الجدل لاتؤدي الى الاقناع بل الى الغلبة كما تقويه . كذلك الشعريات التي تصيب .

وبالجمله فالمقدمات المقبولة نستخدمها في الخطابة والمقدمات المشهورة نستخدمها في الجدل ، كما ان المقدمات الشعرية نستخدمها في التخييل ، ولايخفى ان التصديق هو الخيط الذي تنتظم فيه الخطابة والجدل والبرهان ، بينما نجد التخييل في الشعر . وقد قيل قديماً " ان اجود الشعر اعذبه " اي اجوده تخييلاً .

ويقول الفارابي " والمقدمات التي تستعمل اوائل هي المقبولات والمشهورات والمحسوسات واليقينية . غير أننا نحن في اول امرنا لاتتميز لنا المشهورات عن المقدمات اليقينية ، بل نستعملها جميعاً استعمالاً واحداً ([[17]](#footnote-17)) .

3- التعريف الثالث للجدل / مخاطبة بأقاويل مشهورة يلتمس بها الانسان اذا كان سائلاً إبطال مبدأ من المبادىء او ابطال النقيض او الجزء من النقيض .

4- يعرفه ابو البقاء " إنَّ الجدل عبارة عن دفع المرء خصمه بفساد الحجة او بطلان ذلك الامر " .

اذن الجدل افحام اي افحام الخصم وهو يستعمل في المنازعات والخصومات لاثبات التناقض .

\* فهو عملية انتقال من شيء الى شيء آخر .

نأخذ مثالاً احد المسائل الخلافية ( نعم ، بئس ) هل هما اسمان ام فعلان ([[18]](#footnote-18)) .

ذهب الكوفيون الى أن ( نعم ، بئس ) اسمان مبتدآن ، وذهب البصريون الى انها فعلان ماضيان لايتصرّفان ، واليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين .

**\*** أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنهما اسمان دخول حرف الخفض عليهما فإنه قد جاء عن العرب أنها تقول " مازيد بنعمَ الرجلُ " ، ومنهم من تمسك بأن قال([[19]](#footnote-19)) : الدليل على انهما اسمان أن العرب تقول : " يانعم المولى ويانعم النصير " فنداؤهم نعم يدلُّ على الاسمية ، لأن النداء من خصائص الاسماء .

**\*** أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : الدليلُ على أنهما فعلان اتصال الضمير المرفوع بهما على حد اتصاله بالفعل المتصرف ، فإنه قد جاء عن العرب أنهم قالوا : " نِعْما رجلين ونِعْمُوا رجالاً " .

**\*** اذن هذا الدليلان متناقضان متضادان إذن لابد ان ينقض احدهما على الآخر فنحتاج الى قياس اول وقياس ثاني هل البصري عنده قياس آخر يعضد قياسه الاول حتى يطعن بالرأي الآخر . اذن هذا هو ( الجدل ) .

فالمشهورات مثلاً ( ياء النداء ) من علامات الاسماء فهذه مسألة مشهورة عند النحويين فجئنا الى المشهور الاول وجعلناه قياس اول ثم جئنا الى الكلام العربي فوجدنا ياء النداء تدخل على ( نعم وبئس ) وهي من علامات الاسماء اذن ( نعم وبئس ) من الاسماء .

**\*** إذن هذا القياس الذي شكلناه من القضية الاولى والقضية الثانية للانتهاء بنتيجة معينة انتهينا الى ان ( نعم ، بئس ) من الاسماء يعني ان الكوفيين انتهوا الى ان ( نعم وبئس ) اسماء اما الطرف الآخر ( البصريين ) انتهوا الى إنَّ ( نعم ، بئس ) افعال اذن انتقال من الحجة من القياس الى النتيجة إذن الجدل مهما كان بجميع تطبيقاته هو عملية انتقال .

**الفرق بين الجدل والحجة**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

الفرق بين الجدال والحجاج ([[20]](#footnote-20))هو ان المطلوب بالحجاج هو ظهور الحجة والمطلوب بالجدال الرجوع عن المذهب ، فإن اصله من الجدل ، هو شدّة القتل ، ومنه الاجدل لشدّة قوته بين الجوارح ، ويؤيده قوله تعالى : " **قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا** " هود ( 11 – 32 )

وقوله تعالى " وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " النحل ( 16 ) وذلك كان دأب الانبياء ( عليهم السلام ) كان ردع القوم عن المذاهب الباطلة وادخالهم في دين الله ببذل القوة والاجتهاد في ايراد الادلة والحجج ، وقد يراد ( بالجدل ) مطلق المخاصمة ومنه قوله تعالى " هَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  " النساء .

**\*** الجدل يستعمل لغرض النقض اي نقض الاشياء وهذا الذي اسس له الفارابي ولو ان ابن سينا قد حرف المسألة والاّ الجدل في اصله للنقض فأذا كانت لدى احدهم افكار واردنا نقضها نستعمل ( الجدل ) ولانستعمل الحجاج فالجدل وظيفته الانتقال من شيء الى شيء آخر .

اما ( الحجاج ) ← الجدل قد يكون حجاج ولكن ليس كل حجاج جدل لان وظيفة الحجاج هي ( الاقناع ) الحجاج يرتبط بالاقناع والاقناع مبحث من مباحث الحجاج فالحجاج هو انتقال من لازم الى ملزوم ومن دليل الى مدلول والغرض منه الاقناع و ( الجدل ) هو انتقال من شيء الى شيء آخر لغرض الابطال .

**\*** بعض الاحيان الجدل ايضاً يترتب عليه اقناع وهذا شيء اضافي لكن الغرض هو ( الغلبة وافحام الخصم ) ولذلك " الحجاج يرتبط بالخطابة " لماذا ؟

ج / لان الخطيب يحاول الاقناع وينقل عن سقراط انه اذا جاء طبيب وجاء خطيب من يقنع الناس اكثر الجواب سيكون ( الخطيب ) لانه لديه وسائل خاصه به تساعده على اقناع الناس .

**\*** الحجاج يورث الاقناع فهو اقرب للخطابة والجدل نوع خاص يستعمل للنقض ودفع الشبهات ورد الاشكاليات فوظيفته الافحام والابطال وبيان البطلان في الرؤى والافكار إذن الحجاج انتقال والجدل ايضاً انتقال وهو الاصل في المنطق فالحجاج للاقناع لذلك فوظيفة الخطباء هي الحجاج الجدل يأتي بعد البرهان .

**\*** بعض المصطلحات متداخلة ولان كل المصطلحات هي انتقال فهي مرتبطة في فكرة ( من – الى ) لهذا نرى بعض اللغويين او الادباء او الفقهاء يستعملون شيء مكان شيء نتيجة هذا الخلط ، إذن هذا الخلط يكون له مسوغ ، وفيه مسامحة لان المسائل كلها عملية إنتقال .

**\*** اللغة يقال عنها احتجاج او حجاج ← لان اللغة مصداق من مصاديق الاستدلال والحجاج ايضاً مصداق من مصاديق الاستدلال لهذا يخلط بين ( اللغة والحجاج ) لان كلاهما عملية انتقال .

**\*** نعم إنَّ اللغة وسيلتها توصيل الافكار بين الناس ونقل المعلومات والحجاج وظيفته الاقناع فحينما نحفر في بنية اللغة وبنية الحجاج نجدها عملية انتقال ولكن لو رجعنا الى معنى اللفظتان لوجدنا ان كل منهما تدل على معنى بحد ذاته كل له غرضه ولكن ليس كل الباحثين يستعملون المصطلحات بدقة فيقال حاججه والمقصود المجادله والعكس صحيح .

**\*** إذن الجدل الذي ندرسه ← هو عملية انتقال من شيء الى شيء آخر لغرض الابطال او لغرض الافحام وهو التعريف الذي يُعتمد .

**\*** وهناك تعريف آخر ← هو علم يعنى ببيان أوهام العقل وإظهار غفلاته وكشف منسياته فالعقل يتوهم في الكثير من الاشياء .

**\*** إذن ليس كل الكتاب يستعملون المصطلحات بدقة فيقال حاججه اي جادله فالغرض من الحجاج هو الاقناع ونعطي مثالاً لذلك ان الكوفيين ذهبوا الى انه يجوز دخول اللام في خبر ( لكن ) كما يجوز في خبر إنَّ نحو " ماقام زيدٌ لكن عمراً القائم " وذهب البصريون الى انه لايجوز دخول اللام في خبر لكن ، اما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على إنه يجوز دخول اللام في خبر ( لكن ) " النقل والقياس " أما النقل فقد جاء عن العرب إدخال اللام على خبرها ، قال الشاعر : ولكنني من حُبّها لكميدُ([[21]](#footnote-21)).

وأما القياس فلأن الاصل في ( لكنّ ) إنَّ ، زيدت عليها لا والكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً .

اذن هنا استدلوا بدخول لام الابتداء على خبر لكن وهذه اللام حقها ان تدخل على اول الكلام لان لها الصدارة فحقها ان تدخل على ( إن ) نحو ( لان زيداً قائم ) ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفيين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ، ولاتدخل هذه اللام على خبر باقي اخوات ( إنّ ) فلا تقول ( لعل زيداً لقائم ) ولكن الكوفيون اجازوا ذلك بأستشهادهم ( دخولها على خبر لكن )

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني في حبها لعميدُ .

اي ان الكوفيين انتقلوا من البيت الشعري الى جواز دخول لام الابتداء على خبر لكن والغرض ربما ابطال وبما ان المعنى واحد يجمع بين اللغه والتعليل والحجاج والجدل لانه عمليه انتقال من شيء الى شيء آخر فصار الخلط بين هذه الانواع .

اذن فالجدل / " هو عملية انتقال من شيء الى شيء آخر لغرض الابطال وليس الاقناع " .

1. **() ينظر : كتاب التعريفات للجرحاني ص ( 17 )**  [↑](#footnote-ref-1)
2. **() ينظر : الحَليات للكفوي ( ص 114 )**  [↑](#footnote-ref-2)
3. **() ينظر الفصول في الاصول 4/9**  [↑](#footnote-ref-3)
4. **() ينظر التقريب والارشاد ص 1/208**  [↑](#footnote-ref-4)
5. **() ينظر الإحكام في اصول الأحكام**  [↑](#footnote-ref-5)
6. **() ينظر الاحكام في اصول الأحكام**  [↑](#footnote-ref-6)
7. **() ينظر المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم .** [↑](#footnote-ref-7)
8. **() ينظر علم المنطق الحديث محمد حسنين عبد الرزاق 1/99** [↑](#footnote-ref-8)
9. **() ينظر مجرد مقالات الشيخ ابي الحسن الاشعري ، تحقيق دانيال جماريه ص286 .** [↑](#footnote-ref-9)
10. **() ينظر نفس المصدر ص 286 .** [↑](#footnote-ref-10)
11. **() ينظر الخصائص لابن جني ( ج / ص 33 ) .** [↑](#footnote-ref-11)
12. **() ينظر بحث في ( اللغة العربية واساليب البيان العربي ) ، ( مجلة العربي الكويت ) ، عزيز العرباوي ، العدد ( 702 ) .**  [↑](#footnote-ref-12)
13. **() ينظر كتاب ( قوة التأثير ) ت : ايهاب محمد كمال . ص 17-22 .**  [↑](#footnote-ref-13)
14. **() ينظر الفروق اللغوية – ابو هلال العسكري ص 158 .** [↑](#footnote-ref-14)
15. **()ينظر كتاب الجدل للفارابي المنشور ضمن الجزء الثالث من**  [↑](#footnote-ref-15)
16. **() كتاب المنطق عند الفارابي .** [↑](#footnote-ref-16)
17. **() ينظر نفس المصدر ( ص 17 ) ( المنطق عند الفارابي ) ت. رفيق العجم دار المشرق بيروت – 1986** - . [↑](#footnote-ref-17)
18. **() ينظر الانصاف في مسائل الخلاف ، لابن الانباري النحوي / ت / محمد محي الدين عبد الحميد / ج 1 / ص 97 .** [↑](#footnote-ref-18)
19. **() نفس المصدر / ص 98 .** [↑](#footnote-ref-19)
20. **() ينظر التعريفات ( الجدل / 78 ) ينظر الفروق اللغوية : ابو هلال العسكري – ص 158 .** [↑](#footnote-ref-20)
21. **() ينظر الانصاف في مسائل الخلاف / محمد محيي الدين عبد الحميد / ص 185 مسأله 25 .** [↑](#footnote-ref-21)